

أكثر من 50 زعيماً سابقاً يطلقون نداء لحماية العالم من جوائح مستقبلية



جنيف (أ ف ب)

أطلق أكثر من خمسين رئيس دولة وحكومة سابقين، وعشرات الشخصيات البارزة الأخرى، نداءً رسمياً وعاجلاً، الأربعاء، إلى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، للتوصل إلى اتفاق دولي لمنع ظهور جوائح جديدة في المستقبل.

وستُعقد مناقشات هذا الأسبوع والأسبوع المقبل في جنيف لإيجاد أرضية مشتركة حول نص مشترك قبل الموعد النهائي في مايو/أيار 2024. ولكن بعد جلسات تفاوضية عدة، لا تزال هناك نقاط خلاف بين البلدان الأعضاء في المنظمة، ولذلك أبدى الموقعون على النداء خشيتهم ألا يكون النص جاهزاً لاعتماده خلال جمعية الصحة العالمية التي تعقد في مايو/أيار المقبل على ضفاف بحيرة ليمان.

ومع ذلك، فإن «التوصل إلى اتفاق بشأن الجائحة أمر ضروري لحماية مستقبلنا الجماعي»، وفق ما كتب الموقعون على النداء، على رأسهم غوردون براون، وهيلين كلارك اللذان قادا المملكة المتحدة ونيوزيلندا. وتابعت الرسالة: «وحده ميثاق عالمي قوي ضد الجوائح يمكنه حماية الأجيال المقبلة من تكرار أزمة كوفيد-19، التي أدت إلى وفاة الملايين وتسببت في دمار اجتماعي واقتصادي واسع النطاق، خاصة بسبب عدم كفاية التعاون الدولي».

وأبدى الموقعون على النداء اقتناعهم بأن جائحة جديدة ستحصل عاجلاً أم آجلاً، محذرين من أنه «ليس هناك عذر لعدم الاستعداد لها». وشددوا على أنه «من الضروري تطوير نهج فعال ومتعدد القطاعات والأطراف للوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها».

وُلدت فكرة الاتفاق الدولي حول هذا الموضوع في أعقاب جائحة كوفيد-19. ويهدف الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه حالياً إلى ضمان استعداد عالمي أفضل، واستجابة أكثر إنصافاً للأوبئة المستقبلية، بعدما أظهر وباء كوفيد-19 بسرعة حدود التضامن العالمي مع طرح اللقاحات الأولى ضد فيروس كورونا بكميات غير كافية. وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، أكد رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أن جميع البلدان بحاجة إلى القدرة على رصد مسببات الأمراض التي تشكل خطراً وتبادلها، فضلاً عن الوصول السريع إلى الاختبارات والعلاجات واللقاحات.

كما وصف الادعاءات المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي وأماكن أخرى، بأن الاتفاق سيتنازل عن سيادة الدول «الأعضاء لمنظمة الصحة العالمية، أو يمنحها القدرة على فرض عمليات إغلاق وتفويضات تطعيم بأنها «كاذبة تماماً».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024